فوضعت الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم فجلا
حندس الظلم ونطق لسان حاله ينشد ويقول
المصطفى سر الوجود وأجود يا سادتي صلوا عليه لتسعدوا
ولد الحبيب وخده متورد والنور من وجناته يتوقد
جبريل نادى في منصة حسنه هذا مليح الوجه هذا الأوحد
هذا جميل النعت هذا المرتضى هذا جليل الوصف هذا احمد
هذا الوفي بعهده هذا الذي من قده يا صاح غصن أملد
هذا الذي خلعت عليه ملابس ونفاسة فنظيره لا يوجد
قالت ملائكة السما بأسرهم ولد الحبيب ومثله لا يولد
ولد الذي لولاه ما ذكرت قبا أبدا ولا كان المحصب يقصد
يا عاشقين تولهوا في حسنه فبحبه من نار مالك تنقد
يا مولد المختار كم لك من ثنا ومدائح تعلوا وذكر موجد
يا ليت كل الدهر عندي ذكره يا ليت طول الدهر عندي مولد
وولد صلى الله عليه وسلم لليلتين خلتا من ربيع الأول
وقيل لاثنتي عشرة ليلة خلت منه عام الفيل حين طلع

الفجر

الفجر فحين ولادته اهتزت مكة وفاح سائر الطيب
في شعابها وتنكست الأصنام في سائر رحابها وفاضت
زمزم من بقاع الحرم وسمع تكبير الحجر والمدر وأشرق
البيت والصفا وابتهج الكور وصفا فقالت أمنة
لقد علقت به فما وجدت له مشقة حتى وضعته
فلما خرج مني خرج معه نور أضاء له المشرق والمغرب
وولد صلى الله عليه وسلم ممسوحا ممدهونا
مسرورا مختونا وحين ولد سارعت إلى طلعته
المباركة ثلاثة من الملائكة مع أحدهم طست من الذهب
ومع الثاني إبريق من الذهب ومع الثالث منديل
من السندس الأخضر وغسلوه بماء الرحيق وأنشد لسان
الله الله الله الله الله الله الله يا مصطفى شئ لله
يا ليلة المولد الزهراء كم شرفا حويت بالمصطفى المختار من مضر
يا ليلة ما بخاري في فضائلها لأنها في الليالي غرة القمر
يا ليلة ما لها في الدهر ثانية لأن جوهرها فرد لدى النظر

Copyright King Saud University